

الدَّرْسُ 2



سورة الواقعة 27-56

هذا الدرسُ يعلمُنِي أنُ:

- أسمعُ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التلاوةِ.
- أفسرُ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.
- أبينَ الدلالاتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.

- أوضحُ ما أعدَّهُ اللهُ تعالى منُ نعيمٍ لأصحابِ اليمينِ، وما أعدَّهُ منُ عذابٍ لأصحابِ الشمالِ.
- أحرصُ على القيمِ التي تضمَّنَتْها الآياتُ الكريمةُ.

أبادر؛ لأتعلّم؛

بعد أن ذكر الله عز وجل أن الناس يوم القيامة أصناف ثلاثة: السابقون، وأصحاب الميمنة، وأصحاب المشأمة، وبعد أن بين سبحانه وتعالى جزاء السابقين، وما لهم من عظيم الأجر والثواب، وما ينالون من نعيم دائم، جاءت هذه الآيات لتوضح ما أعدّه الله عز وجل من نعيم لأصحاب اليمين، وما ينتظر أصحاب الشمال من عذاب في نار جهنم.

أناقش مع زملائي؛

النعم التي أنعم الله تعالى بها علينا في الدنيا:

● كيف نحافظ عليها؟

● كيف نقارنها بنعم الآخرة؟

سُورَةُ الرَّافِعَةِ

﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ۚ (٢٧) فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ (٢٨) وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ (٢٩) وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ (٣٠) وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ (٣١) وَفِكَهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢) لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ (٣٣) وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ (٣٤) إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنِشَاءً (٣٥) فَجَعَلْنَهُنَّ أَزْكَارًا (٣٦) عُرُبًا أَتْرَابًا (٣٧) لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ (٣٨) ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (٣٩) وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ (٤٠) وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ (٤١) فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ (٤٢) وَظِلٍّ مِّنْ يَحْتُمُونَ (٤٣) لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ (٤٤) إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ (٤٥) وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ (٤٦) وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِذَا نَا لَمَبْعُوثُونَ (٤٧) أَوَّابًا أُنَآءَ الْأَوَّلُونَ (٤٨) قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (٤٩) لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (٥٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ أُنِيتُمْ أَفْئِدًا لِلْمُكَذِّبِينَ (٥١) لَا كَلِمَةَ مِنْ شَعْرِ مِّنْ رَّقُومٍ (٥٢) قَالُوا لَوْ أَنَّهَا لَأَنْزَلْنَاهَا فِثْلًا مِّثْلَ مَا أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ فَاعْتَمَلُوا فِيهِ فَسْخَرْنَا مِنْهُمْ غِيَاطًا (٥٣) فَسْخَرْنَا عَلَيْهِم مِّنَ الْحَمِيمِ (٥٤) فَسْخَرْنَا مِنْهُمْ غِيَاطًا (٥٥) هَذَا نُنزِّلُكَ يَوْمَ الدِّينِ (٥٦) ﴾

سِدْرٌ	: جمعُ سِدْرَةٍ، وهي شجرةُ النَّبِقِ.
مَخْضُودٌ	: نُزِعَ مِنْهُ الشَّوْكَ.
وَطَلَحَ	: نَوَعَ مِنَ الشَّجَرِ، يُقَالُ: إِنَّهُ الْمَوْزُ.
مَنْضُوبٌ	: مَتْرَاكِبٌ، بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَمَرْصُوصٌ بِشَكْلٍ مَنْسَقٍ.
أَنْكَارًا	: جَمْعُ بَكْرٍ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ مِنْ قَبْلُ.
عُرْبًا	: جَمْعُ عَرُوبٍ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْمُتَحَبِّبَةُ لَزَوْجِهَا.
أَتْرَابًا	: جَمْعُ تَرْبٍ، وَهِنَّ النِّسَاءُ الْمَتَسَاوِيَاتُ فِي السَّنِّ.
ثَلَّةٌ	: جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ.
سَمُومٌ	: رِيحٌ شَدِيدَةُ الْحَرَارَةِ.
وَحْمِيمٌ	: مَاءٌ شَدِيدُ الْحَرَارَةِ.
يَحْمُومٌ	: دَخَانٌ شَدِيدُ السَّوَادِ وَالْحَرَارَةِ.
الْحِنْثِ الْعَظِيمِ	: الشَّرْكُ بِاللَّهِ تَعَالَى.
أَلْهِيمِ	: الْإِبْلُ الْعَطَاشُ أَشَدَّ الْعَطَشِ.

ملاحظات:

نعيم أصحاب اليمين:

يخبرُ اللهُ تعالى عن أصحابِ اليمين، وهمُ الَّذِينَ يُؤْخَذُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَاتُ الْيَمِينِ، وَالَّذِينَ أُعْطَاهُمُ اللهُ كِتَابَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، يَخْبُرُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِأَنَّ مَكَانَتَهُمْ عَالِيَةٌ، وَجَزَاءَهُمْ عَظِيمٌ، فَوْصَفَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْمَكَانَ الَّذِي هُمْ فِيهِ، وَأَنَّهُمْ مُحَاطُونَ بِشَجَرٍ سَدْرٍ نَزَعَ مِنْهُ شَوْكُهُ، فَلَا يُؤْذِي، وَأَشْجَارٍ مُوزٍ طَيِّبَةِ الثَّمَرِ، وَحَسَنَةِ الْمَنْظَرِ، حَيْثُ تَتْرَاكِبُ الثَّمَارُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ بِشَكْلِ مَنَاسِقٍ بَدِيعٍ، وَيَتَنَعَّمُونَ بِظِلِّ دَائِمٍ، لَا يَزُولُ، وَمَاءٍ جَارٍ بِقُوَّةٍ لَا يَنْقَطِعُ، وَيَتَمَتَّعُونَ بِأَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ الْكَثِيرَةِ وَالْثَمَارِ الْمَتَنَوِّعَةِ اللَّذِيذَةِ الَّتِي لَا تَنْقَطِعُ عَنْهُمْ، وَلَا يَمْنَعُهُمْ مَنْ التَّمَتَّعَ بِهَا أَحَدٌ، وَهُمْ يَجْلِسُونَ عَلَى فُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ فَوْقَ الْأَسْرَةِ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ، وَقَدْ خَلَقَ اللهُ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَأَعَدَّهُ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسْتَظِلُّ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ، وَاقْرَأُوا إِنَّ شَتْمًا: وَظِلٌّ مَمْدُودٌ».

أَعْلَى:

وصف سدر الجنة بأنه لا شوك فيه في قوله تعالى: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾:

حتى لا تؤذي بشوكها من يأكل منها فلا أذى في الجنة ولا ألم

أُحَدِّدُ:

من الآيات الكريمة ما يدل على المعاني الآتية:

﴿يَتَنَعَّمُ أَصْحَابُ الْيَمِينِ بِأَشْجَارِ الْمُوزِ الَّتِي تَحْمِلُ ثَمَرًا مَتْرَافًا عَلَى هَيْئَةٍ جَمِيلَةٍ تَسُرُّ النَّاظِرِينَ.

وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ

﴿يَتَمَتَّعُ أَصْحَابُ الْيَمِينِ بِأَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي لَا تَنْقَطِعُ، وَلَا تُمْنَعُ عَنْهُمْ.

وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢) لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ

أُنَاقِشُ، وَأُبَيِّنُ؛

قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: (الظُّلُّ فِي عَرَفِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا يَبْقَى مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ وَأَذَاهَا، وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ شَمْسٌ وَلَا أَذًى).
أُنَاقِشُ هَذَا الْقَوْلَ مَعَ زَمَلَائِي مَبِينًا دَلَالَةَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ ﴿وَلَا ظِلٌّ مُتَدَوِّرٌ﴾.

ظل الجنة ليس من حر إنما ظل خاص يخلقه الله لأهل الجنة زيادة لهم
في التمتع

أَتَأْمَلُ وَأُوضِعُ؟

كَيْفَ يَكُونُ حُسْنُ الْعِشْرَةِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ؟

التعاون – الاحترام – المحبة – أداء الواجبات



جزاء أصحاب السّمال:

بعد أن بينت الآيات الكريمة جزاء كلّ من السابقين المقرّبين، وأصحاب اليمين شرّعت في بيان ما أعدّه الله من عذاب لأصحاب السّمال في نار جهنّم، وسبب استحقاقهم لهذا العذاب الشّدِيد. فأصحاب السّمال يوم القيامة يعذبون بأصناف من العذاب منها:

- ريحٌ حارّةٌ من حرّ جهنّم.
- ظلٌّ من دخانٍ حارٍّ شديد السّواد، لا يدفع عنهم الحرارة.
- يأكلون من شجر الزّقوم، كراه الطّعم والرّائحة والمنظر، فيملؤون منه بطونهم لشدّة الجوع.
- يشربون الماء الحارّ المغليّ الذي لا يروي.

وقد استحقّ أصحاب السّمال، وهم الكافرون والعصاة من أهل النّار، هذا المصير لأسباب منها:

1. انشغالهم بالملذّات والشّهوات والمعاصي.
2. إصرارهم على الشّرك بالله والكفر به.
3. إنكارهم للبعث واليوم الآخر.
4. تكذيبهم لأيات الله وللرّسل.

أتأمل، وأستنتج:

صفة ما يلقاه أهل النار من عذاب من خلال الآيات الآتية: ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ۖ﴾ ﴿١١﴾ في سُورَةِ وَحْيٍ ﴿١٢﴾
وَصَلَّى مِنْ يَحْمُورٍ ﴿١٣﴾ لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ ﴿١٤﴾

الهواء	سموم شديد الحرارة
الماء	حميم بالغ أعلى درجات الحرارة
الظل	من يحموم حار شديد السواد

أُستنتج:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿١٦﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٧﴾﴾.

◊ أُستنتجُ مِنَ الآيَاتِ الْكَرِيمَةِ رَكْنَيْنِ مِنْ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ، أَنْكَرَهُمَا أَصْحَابُ الشُّمَالِ:

الإيمان بالله – الإيمان باليوم الآخر

.....

أَبَيَّنْ:

قَالَ تَعَالَى فِي وَصْفِ أَصْحَابِ الشُّمَالِ: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ﴾، أَبَيَّنْ:
◊ معنى التُّرْفِ.

منعمين ممتعين

◊ موقف المؤمن من نعمِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وبخاصَّةِ نعمةِ المالِ.

شكر الله عليها – استخدامها في طاعته

أَعْلَلْ:

تقديمَ وصفِ ﴿الضَّالُّونَ﴾ على وصفِ ﴿الْمُكَذِّبُونَ﴾ في قوله تَعَالَى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَنْتَآ الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ﴾.

لأن الضلال يؤدي إلى الكذب

أُحَدِّثُ:

مَنْ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَعَانِي الْآتِيَةِ:
﴿يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى النَّاسَ جَمِيعًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ:

قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (٤٩) لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ

﴿يَمْلَأُ أَهْلُ النَّارِ بَطُونَهُمْ مِنْ شَجَرِ الزَّقُّومِ:

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ (٥١) لَأَكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زَقُّومٍ

أُقَارَنُ:

بَيْنَ ثَوَابِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فِي الْجَنَّةِ وَعِقَابِ أَصْحَابِ الشُّمَالِ فِي النَّارِ:

وجهُ المقارنةِ	أصحابُ اليمينِ	أصحابُ الشُّمَالِ
الظِّلُّ	ظلٌّ ممدودٌ	ظلٌّ من يحمومٍ
الطَّعَامُ	فواكهٌ ولحومٌ	الزَّقُومُ
الشَّرَابُ	ماءٌ مسكوبٌ	الحَمِيمُ

أُوضَحُ:

كَيْفَ يَسْتَعِدُّ الْمُسْلِمُ لِلْيَوْمِ الْآخِرِ؟

- تَقْوَى اللَّهِ
- طَاعَةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
- الْمُبَادَرَةُ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ

يومُ القيامةِ

مصيرُ أصحابِ اليمين:

1. يتنعمونَ بشجرِ الجنةِ المثمرِ
الذي لا شوكَ فيه.
2. يتنعمونَ في ظلٍّ دائمٍ وماءٍ
جارٍ لا ينقطعُ.
3. يتمتعونَ بأنواعِ الفاكهةِ الكثيرةِ
المتوفرةِ دائماً.
4. يجلسونَ على فرشٍ مرفوعةٍ
فوقَ الأسرةِ.
5. همُ وأزواجُهم في الجنةِ.

مصيرُ أصحابِ الشمال:

1. تهبُّ عليهم ريحٌ شديدةُ
الحرارةِ.
2. يظلمهم دخانٌ أسودٌ شديدُ
الحرارةِ.
3. يأكلونَ من شجرِ الزقومِ.
4. يشربونَ الماءَ المغليَّ.

أنشط الطلاب

أَجِيبُ بِمَفْرَدِي:

أَوَّلًا: فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَكَاثُرًا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ﴾.

كَانُوا يَدَاوِمُونَ عَلَى الذَّنْبِ الْكَبِيرِ وَهُوَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ

ثَانِيًا: بَيَّنَّ دَلَالَةَ:

﴿قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوَظِلٌّ مَدْدُورٌ﴾. هَلِ الظِّلُّ مَمْدُودٌ زَمَانِيًّا أَمْ مَكَانِيًّا؟

تَلَذُّذٌ وَنَعِيمٌ دَائِمٌ زَمَانِيًّا لِأَنَّهُ لَا مَكَانَ فِيهِ حَرٌّ فِي الْجَنَّةِ

﴿قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ (٣٩) وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ (٤٠).

تَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ أَهْلِ الْيَمِينِ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَاللَّاحِقَةِ

ثالثًا: علَّل:

1. استحقاق الكافرين العذاب يوم القيامة:

لأنهم كفروا بالله وأنكروا البعث

2. وصف الله تعالى لنعيم الجنة وعذاب النار:

ترغيباً للمؤمنين وترهيباً للكافرين

رابعًا: قارن بين حال السابقين وحال أصحاب اليمين في الجنة من حيث:

أصحاب اليمين	السابقين	
ثلة من الأولين وثلة من الآخرين	ثلة من الأولين وقليل من الآخرين	العدد
فرش مرفوعة	على سرر موضونة	الفرش
وفاكهة كثيرة	وفاكهة مما يتخيرون	الفاكهة

خامساً: فسّر المفردات الآتية:

م	الكلمة	المعنى
1	مَحْضُورٌ	لا شك فيه
2	مَنْضُورٌ	متراكم بعضه فوق بعض
3	أَتْرَابًا	متساويات في الحسن
4	أَلْبِيرٌ	الإبل العطاش

أثري خبراتي:

أبحثُ عن أنواع الإلحاد التي انتشرت في هذا الزمان، وأقارنها بمنكري البعث، ثم أوضح كيف أردُّ عليهم مستعينًا بما جاء في كتاب الله الحكيم.

أقيّم ذاتي:

م	جانبُ التعلّم	مستوى تحقّقه		
		متوسّطٌ	جيدٌ	مميّزٌ
1	أسمّع الآياتِ الكريمةِ مراعيًا أحكامَ التلاوةِ.			
2	أفسّرُ معاني مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.			
3	أوضحُ ما أعدّه الله من نعيمٍ لأصحابِ اليمينِ، وما أعدّه من عذابٍ لأصحابِ الشُّمالِ.			
4	أبيّنُ الدلالاتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.			
5	أحرصُ على القيمِ التي تضمّنَتْها الآياتُ الكريمةُ.			